

علامات الشكل؛ تفسير ونيسير

د. عبد القادر عيساوي، جامعة سيدي بلعاس، الجزائر

ملخص

تناولت الشكل نظام لضبط الأصوات الصامتة، لتؤدي المعنى المقصود منها. ويُعد أساس القراءة الصحيحة. إذ عدم وجود الشكل في بعض الحالات قد يؤدي إلى تغيير المعنى.

ومصطلح الشكل أعم من مصطلح الحركات القصيرة. وهذا يتضح لكل من يتمعن في علامات الشكل من جهة، والحركات القصيرة المشهورة من جهة أخرى. ذلك أن الشكل يشمل تسعاً وعشرين (29) علامة حسب رأينا.

وينقسم الشكل في نظرنا إلى ثمانية (8) أقسام هي:

1/ الشكل الحركي القصير أو الحركات القصيرة: الفتحة، الضمة، الكسرة.

2/ الشكل الحركي الطويل: الألف الخنجرية (ـ)، الألف المدية (ـ)، الواو الصغرى (و)، الياء الحاجزية (ـ).

3/ الشكل الحركي التنويني أو الحركات المزدوجة أو التنوين: الفتحان، الضمتان، الكسرتان.

4/ الشكل اللاهركي: السكون، الشدة.

5/ الشكل الحركي: ء، ج، س، صس، صص، ص، م، ن، ل، صيل، قلة.

6/ الشكل النقطي: النقطة المستديرة، النقاط الثلاث.

7/ الشكل المعيني: معتن فوق الحرف (٥)، معتن تحت الحرف (٥).

8/ أشكال أخرى: الصلة، الصفر المستدير، الصفر المستطيل القائم.

ويلزم أن تكتب الحركات ويثبت الشكل في المواضع التالية: الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية، ومختلف الأدعية، والآيات الشعرية، والأناشيد والأغاني، والنصوص المعدة للأطفال والتلاميذ، ودروس ومقررات وكتب محو الأمية، وكتب ومقررات تعليم القواعد، لاسيما الصرف، والنصوص الخاصة بالمراحل الأولى لتعليم دارسي اللغة العربية كلغة ثانية.

والتحريك جزء من الشكل، وليس مرادفاً له تماماً. وعليه فإن التحريك أخص وأضيق من مصطلح الشكل، الذي هو أعم وأشمل.

الكلمات المفتاحية: شكل، حركة، علامة، نقطة، تنوين، معنى، حرف، صوت، كتابة، قراءة.

Abstract

«*Symbols of Form in Arabic - interpretation and simplification*»

Form is a system to adjust the silent letters, to perform their intended meaning. It is the principle of correct reading. So, the lack of form in some cases may change the meaning.

The term 'form' is more general than 'short vowels'. There are twenty-nine (29) signs of form in our opinion.

The form is divided in our view to eight (8) sections:

1. Short vowels: fatha , damma, Kasra.
2. Long vowels: Alif (ـَ), Alif of allongement (ـِ), Minor Waw (و), Ya. (ـِ)
3. Double vowels or Tanwin: Fathatan, Dammatan, Kasratan.
4. Sukoon and Shadda.
5. Literal form: ء، ج، س، صس، صص، صص، ص، م، ن، لا، صلے، قلے.
6. Form of dot: round-point, three points.
7. Lozenge form: above a certain character (ـِ), under a certain character (ـِ).
8. Other forms: linking, round zero, rectangular vertical zero.

Vowels and form should be written in the following cases: Quranic verses, prophetic Hadiths and different prayers, as well as in poetry, songs, texts designed for children and primary students, courses of literacy, education texts books of grammar, particularly conjugation, and texts proposed for learners of Arabic as a second language.

Vowels are a part of the form but not complete synonymous to it. Accordingly, the use of vowels is narrower and more special than the term 'form' which is broader and more comprehensive.

Keywords: form, Vowels, sign, point, Tanwin, meaning, symbols, voice, writing, reading

مقدمة:

الشكل من الموضوعات المهمة في لغتنا العربية، وذلك من نواحٍ عديدة، لاسيما من الناحيتين الصوتية والكتابية. لذلك سنتطرق في هذا البحث إلى مفهوم الشكل وأنواعه، والشكل التنويني أو الحركات المزدوجة، والشكل اللاحركي، وهناك بعض المسائل لها صلة بموضوع الشكل، ينبغي بيانها بشيء من التفصيل.

بداية الشكل:

الناظر في صفحات تاريخ الشكل في اللغة العربية، يجد أنه يبدأ منذ فجر الإسلام، وقد كان ذلك مع الاهتمام بالقرآن، من الناحيتين النطقية الصوتية والرسمية الكتابية.⁽¹⁾

فمعروف أن الحركات الطويلة كانت أسبق في الظهور والنشأة من الشكل. ومعلوم أن الحركات الطويلة لها رموز مستقلة كرموز الحروف الصوامت، وتُعتبر جزءاً من الكلمة، لا ينبغي إغفالها. بينما ليس لعلامات الشكل رموز مستقلة كسابقها، بل إن رموزها صغيرة الحجم، ولا تأخذ حيزاً أو مسافة في الكتابة⁽²⁾، وهي تابعة للحروف الصوامت التي ترافقها، حيث توضع إما فوقها أو تحتها.

وقد كانت علامات الشكل في صورة نقاط من وضع أبي الأسود الدؤلي. ثم استبدلها الخليل بن أحمد الفراهيدي بعلامات أخرى ابتكرها. وقد كُتب الخلود لعلامات الشكل هذه، إذ استعملت منذ زمان الخليل، ولا زالت تُستعمل حتى الآن.

عدد علامات الشكل:

يُطلق على الحركات القصيرة، أحياناً، مصطلح الشكل، أو علامات الشكل أو العلامات الشكلية. غير أننا نرى أن مصطلح الشكل أعم من مصطلح الحركات القصيرة. وهذا يتضح لكل من يتمعن في علامات الشكل من جهة، والحركات القصيرة المشهورة من جهة أخرى. ذلك أن الشكل يشمل تسعاً وعشرين (29) علامة. ونقترح اختصار هذه العلامات في مصطلح ذي كلمة واحدة هو «شكلات»⁽³⁾، ومفرده شكْلة.

وتنقسم الشكلات التسع والعشرون، في نظرنا، إلى ثمانية (8) أقسام هي: الشكل الحركي بأقسامه الثلاثة (القصير والطويل والتنويني)، والشكل اللاحركي، والشكل الحزفي، والشكل النقطي، والشكل المعيني، وشكلات أخرى.

مفهوم الشكل:

يمكن القول بأن الشكل نظام لضبط الأصوات الصامتة، لتؤدي المعنى

المقصود منها. كما أنه «يُعدّ أساس القراءة الصحيحة».⁽⁴⁾ إذ عدم وجود الشكل في بعض الحالات قد يؤدي إلى تغيير المعنى.

والشكل المعروف والشائع يحتوي على ثماني (8) علامات هي: الحركات القصيرة، والحركات المزدوجة، والسكون والشدة. وحسب رأينا هذا معنى ضيق لمصطلح الشكل، إذ يُقصد به الشكل في الرسم الإملائي فقط. بينما للشكل في الرسم العثماني معنى واسع يتضمن تسعا وعشرين (29) علامة، سنأتي على إيرادها في الفقرات الموالية. مفهوم الشكل الحركي.

الشكل الحركي مصطلح من اقتراحنا، يُراد به ذلك الشكل الذي يقوم بتحريك الحرف الصامت المرفق به، أي يمنحه حركة. وبهذا فالشكل الحركي يتضمن حركات. ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام: قصير، وطويل، وتنويي. ويقابله الشكل اللاحركي، وهو الذي لا يعطي حركة للحرف الصامت المتصل به.

أنواع الشكل:

1) الشكل الحركي القصير أو الحركات القصيرة:

هو الشكل الذي يُحرِّك الصوت الصامت بصفة قصيرة. ويتضمن هذا الشكل الحركات القصيرة الثلاث العادية المعروفة: الفتحة والضمّة والكسرة (أ، إ، ي).⁽⁵⁾ وكان العرب القدماء يطلقون عليها مصطلح «الحركات» فقط. بينما شاع عن العرب المحدثين تسميتها بـ «الحركات القصيرة»، أي بزيادة وصفها بالقصيرة، تماشياً مع ما هو سارٍ في الدراسات الغربية.⁽⁶⁾ وقد تناولناها بالتفصيل في بحث مستقل.⁽⁷⁾

2) الشكل الحركي الطويل أو الحركات الطويلة:

هو الشكل الذي يُحرِّك الصوت الصامت بصفة طويلة. ويضم الشكل الحركي الطويل أشكالاً صغيرة، من حيث الحجم والكتابة، للحركات الطويلة الثلاث المعروفة، غير أن لها نفس الوظيفة المدّية التي تقوم بها الحركات الطويلة العادية.

وهذا الشكل فيه أربعة أنواع هي:⁽⁸⁾

1/ الألف الخنجرية (أ).

2/ الألف المدّية (آ).⁽⁹⁾

3/ الواو الصغرى (و).

4/ الياء الحاجزية (ء).⁽¹⁰⁾

وقد تطرقنا لأنواع الشكل الحركي الطويل، أو الحركات الطويلة، بشيء من

البيان والتفصيل، في من بحث مستقل⁽¹¹⁾.

3) الشكل الحركي التنويني أو الحركات المزدوجة:

الشكل الحركي التنويني هو الشكل الذي يتضمن تنويننا بالإضافة إلى إحدى الحركات القصيرة. ونسميه أيضا بالحركات المزدوجة. وهي التسمية التي سنواظب على استعمالها في هذا البحث، لأنها أكثر اختصارًا من تسمية (التشكيل الحركي التنويني)، ولشبهها بتسميتي (الحركات القصيرة والحركات الطويلة). وإن كانت التسمية الشائعة هي التنوين. في حين أننا نرى بأن التنوين جزء من هذه الحركات المزدوجة، حيث أن كل حركة مزدوجة تتضمن حركة قصيرة بالإضافة إلى التنوين.

ويبلغ عدد الحركات المزدوجة ثلاثًا هي: الفتحتان، والضممتان، والكسرتان. وتُعتبر كل واحدة من الأخيرات الثلاث حركةً مزدوجة أو مركبة، بخلاف الحركات القصيرة الثلاث التي تُعد كل واحدة منها حركةً أحادية أو بسيطة. وسنتطرق بالتفصيل لهذا النوع من الشكل في بحث آخر.

4) الشكل اللاحركي أو اللاحركتان:

الشكل اللاحركي لفظ من اقتراحنا، يُقصد به الشكل الذي لا يقوم بتحريك الحرف الذي معه. وعليه فالشكل اللاحركي هو اللاحركة أو اللاتحريك، لذلك وسمناه باللاحركتين. فاللاحركتان، لا توجد فيهما حركة، أي تنعدم الحركة فيهما. فخلافا للحركات، نجد أن هذا الشكل لا يمنح حركة للحرف المرفق به، بل يُبقه على أصله الصامت. وعليه فهو شكل سكوني، نسبة إلى السكون.

ويتمثل هذا الشكل في علامتين اثنتين هما: السكون (ْ)، والشدة (ّ). فيُعدّ هذان سكونين أو لاهركتين.

السكون (:) :

السكون هو (اللاحركة)، أي هو (عكس الحركة)⁽¹²⁾. والسُّكُون من الفعل (سَكَنَ)، وعلى وزن (فُعُول)، بمعنى التَّسْكِينِ والجَزْمِ. والتسكين من الفعل (سَكَنَ)، وعلى وزن (تَفْعِيل). والجَزْم من الفعل (جَزَمَ)، وعلى وزن (فَعَلَ).

والسكون، أو اللاحركة، حسب نعتنا له، هو علامة تشكيلية توضع على الحرف الذي لا يكون في حالة حركة، أي الباقي على أصله (الصامت). وعليه يصدّق نعتنا (اللاحركة) على السكون، لأنه، من الناحية النطقية الصوتية، لا يمثل أيّة حركة، فهو عديم الحركة. وبالتالي لا ينبغي تسميته حركة، من الجانب النطقي الصوتي، لأنه

ليس كذلك، بل هو عكس الحركة، إنه سكونٌ يدل على الصمت. فالسكون لاشيء من ناحية النطق، لكن له وظائف خاصة به تعدل وظائف الحركات المعهودة. إنه حركة سالبة من ناحية النطق، وإيجابية من ناحية القيمة والوظيفة، حيث يتبادل المواقع والوظائف مع بقية الحركات، كما له وظيفة في الإعراب وبناء الصيغ. وقد عد ابن هشام السكون حركة رابعة، إضافة إلى الفتحة والضمة والكسرة.⁽¹³⁾

وشكل السكون كالصُفْئِر، أي الصفر الصغير، أو كالدُّوَيْرَة، أي الدائرة الصغيرة .

الشَّدَّةُ | :

الشدة رأس سين، لكن بشكل صغير. أي الجزء الأول من هذا الحرف. وكلمة (شَدَّة) على وزن (فَعْلَة). وهو نفس وزن الحركات القصيرة. وهي تعني المرة من الشَّدَّ.

وتمثل الشدة تضعيفا للحرف المراد تشديده، لذلك توصف أحيانا بالتضعيف. كما تُنعت أيضا بالتشديد والثقل. فبدلاً من تكرار كتابة الحرف، يُكتفى بوضع الشدة فوقه. وبالتالي يُفهم بأن الشدة تعني (التضعيف).

فمثلاً الفعل (مَدَّ) هو في الأصل يتكون من دالين، أولاهما ساكنة، وثانيتها متحركة مفتوحة، على النحو التالي (مَدَد). ونفس الشيء بالنسبة للمثالين التاليين (أَسُّ) و (بِحْبِبِّ)، حيث أن أصلهما (أُسُسُ) و (بِحْبِبِّ).

فمن الناحية الصوتية، يبدأ الحرف المشدد بالسكون، الذي تمثله الشدة، وينتهي بالحركة القصيرة المعروفة (الكسرة أو الضمة أو الفتحة). لهذا سُمِّيت الشدة بالسكون.

وفي بحث آخر سنتناول هذين السكونين بكثير من البيان، وإسهاب من الشرح.

(5) الشكل الحَرْفي:

هو الشكل الذي يبدو في صورة حرف من الحروف الصامتة للألفبائية العربية. لذلك سميناه بالحرفي، نسبةً إلى الحرف. وأنواعه هي:⁽¹⁴⁾

1. همزة (ء): توضع فوق الألف والواو والياء، كما توضع تحت الألف ومنفردة. ونظراً لما للهمزة من علاقة كبيرة مع الحركات القصيرة والطويلة، فسنتناولها بشيء من التفصيل

- لاحقا في بحث مستقل.⁽¹⁵⁾
2. جيم (ج): تفيد جواز الوقف.
 3. سين (س): تدل على سكتة يسيرة بدون تنفس.
 4. سين فوق صاد (صس): تدل على وجوب النطق بالسين بدل الصاد.
 5. سين تحت صاد (صس): للدلالة على أن النطق بالصاد أشهر.
 6. صاد افتتاحية (ص): تدل على همزة الوصل، حيث توضع فوق الألف.
 7. صاد متطرفة (ص): هي علامة الوقف عند المغاربة أثناء تلاوة القرآن. وهي أول كلمة (صَه).
 8. ميم افتتاحية (م): تفيد لزوم الوقف.
 9. ميم متطرفة (م): توضع فوق النون للدلالة على إقلاها ميمما عند النطق.
 10. نون (ن): للدلالة على وجوب النطق بالحرف المتروك.
 11. لام وألف متصلتين (لا): تفيد النهي عن الوقف.
 12. صاد ولام وألف مقصورة (صل): تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف.
 13. قاف ولام وألف مقصورة (قل): تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل.

6) التَّشْكِيلُ النَّقْطِيُّ:

يوجد في الشكل النقطي نوعان اثنان هما: النقطة المستديرة، والنقاط الثلاث.⁽¹⁶⁾

1) النِّقْطَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ:

تدل النقطة المستديرة على كيفية الابتداء بألف الوصل. فإن وُضعت فوق الألف ابتدئ بها مفتوحة. وإن وُضعت في وسطها ابتدئ بها مضمومة. وإن وُضعت تحتها ابتدئ بها مكسورة. وأهملت النقطة المستديرة عندما تكون ألف الوصل مسبوقه بحرف واحد، لعدم الابتداء بهذه الألف، نحو (والشمس)، (بالصبر).

كما أن وضع هذه النقطة مكان الهمزة من غير حركة يدل على تسهيل الهمزة، والنطق بها بين الهمزة والياء، وبين الهمزة والواو، وبين الهمزة والألف.

ووضع هذه النقطة مع حركتها موضع الهمزة يدل على إبدال الهمزة حرفا مُحَرَّكًا، واوًا أو ياءً.

وعندما توضع النقطة المذكورة تحت الحرف بدلا عن الفتحة، تدل على تقليل الفتح والنطق به بين الفتح والإمالة.

وكانت هذه النقاط توضع بالأحمر، فلما تعسَّر ذلك في المطابع عُدِّل إلى صورة المُعَيَّن.

(2) النِّقَاطُ الثَّلَاثُ (...):⁽¹⁷⁾

هذه النقاط الثلاث هي نقطتان على السطر ونقطة فوق وسطهما، أي بهذا الشكل (...). وهي تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما، عند تلاوة القرآن. كما في الآية 2 من سورة البقرة.

(7) الشَّكْلُ الْمُعَيَّنِي:

هو ذلك الشكل الذي يتضمن مُعَيَّنًا. وقد وقفنا على نوعين اثنين من هذا الشكل هما:⁽¹⁸⁾

- 1 - معين فوق الحرف (و): للدلالة على وجوب الإشمام أو الرُّوم.
- 2 - معين تحت الحرف (هـ): للدلالة على وجوب إمالة الفتحة إلى الكسرة، وإمالة الألف إلى الياء.

(8) شَكَلَاتُ أُخْرَى:

علاوة على الأنواع التي وضَّحناها، وقفنا على ثلاثة أنواع مختلفة من الشكالات، أحببنا أن نوردتها تحت عنوان «شكالات مختلفة». وهي على النحو الآتي: الصلة، الصفر المستدير، الصفر المستطيل القائم.⁽¹⁹⁾

(1) الصَّلَةُ:

هذه الصلة تابعة للحركة التي قبل ألف الوصل، سواء كانت الحركة لازمة أو عارضة. فإن كانت فتحة جُعِلت جَرَّة الصلة فوق الألف. وإن كانت كسرة جُعِلت تحتها. وإن كانت ضمة جُعِلت في وسطها.

كما أن هذه الصلة، أو الجَرَّة كما تسمى أيضا، تحل محل الهمزة. حيث أن وضع الجرة مكان الهمزة التي نُقلت حركتها إلى الساكن قبلها، يدل على الابتداء بهمزة مضمومة إذا كانت الجرة في وسط الألف. وبهمزة مفتوحة إذا وُضعت فوق الألف نحو (قَدْ أَفْلَحَ). وبهمزة مكسورة إذا وُضعت تحت الألف نحو (أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ). وإذا كانت الهمزة لا صورة لها في الخط، وُضعت الجرة في السطر، مثل (مَنْ أَمَنْ).

(2) الصَّفَرُ الْمُسْتَدِير:

يوضع الصفر المستدير فوق حرف علة ليبدل على زيادة ذلك الحرف، فلا يُنطق به في الوصل ولا في الوقف.

(3) الصَّفَرُ الْمُسْتَطِيلُ الْقَائِمُ:

يوضع هذا الصفر فوق ألف بعدها حرف متحرك ليبدل على زيادتها وصلالا

وقفاً. وأهملت الألف التي بعدها حرف ساكن من وضع الصفر المستطيل فوقها، وإن كان حكمها مثل التي بعدها حرف متحرك، في أنها تسقط وصلاً وتثبت وقفاً لعدم توهم ثبوتها وصلاً.

وللعلم فإن أنواع الشكل الأربعة، الحرفي والنقطي والمعيي والشكلات الأخرى، تُستعمل فقط في الكتابة العثمانية بُغية الضبط الجيد للقرآن الكريم، وعدم لحنه والخطأ فيه، وبالتالي تلاوته تلاوة حسنة.

أما الكتابات العربية الأخرى، الإملائية والعروضية والصوتية، فلا تُستعمل فيها هذه الأنواع باستثناء الهمزة.

مواضع الشكل:

في أغلب الأحيان تُغفل كتابة الحركات وعلامات الشكل في اللغة العربية، دون أن يحدث إشكال في ذلك. لكن ينبغي وضع هذين في حالات معينة ومستويات معلومة، حتى لا يقع الغموض والالتباس والخطأ. لذلك جرى العرف على أن تُكتب الحركات ويُثبت الشكل في المواضع التالية:

- جميع المصاحف، وكذا في الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، ومختلف الأدعية.
- الأبيات الشعرية، والأناشيد والأغاني.

وينبغي أن تُضبط الحركات في الكتب المتعلقة بهذه النصوص، مهما كان مستوى التعليم ابتدائياً أو عالياً، ومهما كانت الفئة الموجهة لهم هذه الكتب، سواء من الخاصة كالتلاميذ والطلبة، أو من العامة كالمثقفين.

- الكثير من النصوص المُعدّة للأطفال والتلاميذ، في جميع أطوار تعليمهم: ما قبل الابتدائي (الكتاب، الروضة، التحضيري)، الابتدائي، المتوسط، أي في التعليم ما قبل الثانوي. ويتطلب التزام الشكل في هذا، إلا ما لا مجال لخطأ التلميذ فيه، حتى يرسخ في ذهنه نطق الكلمة الصحيح. والتلميذ متى تعود من صغره صحة النطق بالكلمات، أصبحت هذه الصحة عادة متمكّنة في كتابته وقراءته، يمّح معها النطق الخاطئ من ذهنه.

- دروس ومقررات وكُتب محو الأمية.

- كُتب ومقررات تعليم القواعد، لاسيما الصرف.

- النصوص الخاصة بالمراحل الأولى لتعليم دارسي اللغة العربية كلغة ثانية، سواء من الأعاجم، أو من العرب المتعجمين. أي العرب الذي تلقوا تعليمهم بلغة أجنبية، كالإنجليزية أو الفرنسية. أو العرب الذين عاشوا في الديار غير العربية، ممن نسوا لغتهم

أو يودون تعلمها لأول مرة.
 - الحِكم والأمثال، والفرائد والمأثورات.
 - أحياناً في النصوص الخاصة أو العامة، الجامعية أو الثقافية أو غيرها، لمنع التباس المعنى على القارئ، عندما يكون هناك أكثر من طريقة لنطق الكلمة والتي قد تفضي إلى معانٍ تختلف عن المعنى المراد من النص، وذلك بسبب تغيير حركة واحدة.⁽²⁰⁾

إبراز علامات الشكل ما أمكن:

نقترح إبراز علامات الشكل ما أمكن، وذلك بتكبيرها بالمقدار الذي يتيح رؤيتها بوضوح، وبالتالي قراءتها بيسر ودون صعوبة ولا تعقيد. وليكن بمقدار الضِعف. وهو أمر ميسور بالبرمجة الحاسوبية. ويتعلق ذلك بعلامات الشكل الثمانية خصوصاً (الفتحة والضمة والكسرة، والفتحتان والضممتان والكسرتان، والشدة والسكون).

مسائل أخرى عن الشكل:

الشدة والسكون:

لا توضع الشدة مع السكون، لتفادي التقاء ساكنين، لأنها تتضمن في حد ذاتها سكوناً. بل إن من خصائص العربية عدم التقاء ساكنين. ومادام أن العربية الفصيحة تأبى بقاء التقاء ساكنين، فإنها تُلزم إزالة أحدها وفق طرق معلومة، وكيفيات معروفة. وهي مفصلة في كتب القراءات والتجويد، والنحو والإملاء.

التحريك والشكل:

لفظ (تَحْرِيك) على وزن (تفعيل)، وهو من الفعل (حَرَكَ)⁽²¹⁾، ويُقصد به إعطاء حركة. وبالتالي فإن مصطلح «التحريك» يُرادف مصطلحي «الحركات القصيرة» و«الحركات المزدوجة».

وينبغي أن لا يُطلق مصطلح (التحريك)، بصفة عامة ومطلقة، على (الشكل)، لأن التحريك معناه إعطاء حركة. أي أن الشكلة الحركية لما تُرفق بالصوت الصامت تمنحه حركة. وهذا، أي التحريك، لا ينطبق على جميع علامات الشكل، بل ينطبق فقط على الحركات القصيرة والحركات المزدوجة، أي الحركات الست (الفتحة والضمة والكسرة، والفتحتان والضممتان والكسرتان)، الأنف إيرادها. وبالتالي لا ينطبق التحريك على اللاحركتين (الشدة والسكون). بينما نجد أن مصطلح الشكل، حسب المعنى الشائع، يتضمن الحركات الست، السابق ذكرها، بالإضافة إلى الشدة والسكون. ومصطلح الشكل حسب رأينا يحتوي على رموز أخرى⁽²²⁾، علاوة على العلامات الثماني السابقة.

وبهذا البيان فإن التحريك جزء من الشكل، وليس مرادفاً له تماماً. ويمكن القول بأن كل تحريك هو شكل، والعكس غير صحيح، أي ليس كل شكل تحريكاً. وبالتالي فإن مصطلح التحريك أخص وأضيق من مصطلح الشكل، الذي هو أعم وأشمل.

معادلات التحريك:

للتحريك خمس (5) معادلات، حسب رأينا، نسوقها، بالكتابتين الكاملة والمختصرة، على النحو الآتي:

التحريك = الست حركات

تح = 6 ح

التحريك = الحركات القصيرة + الحركات المزدوجة

تح = ح + مز

التحريك = (الفتحة + الضمة + الكسرة) + (الفتحتان + الضممتان + الكسرتان)

تح = .+. + .+. + .+

التحريك = الشكل - اللاحركتين

تح = ش - لاح

التحريك = الشكل - (السكون + الشدة)

تح = ش - (.+)

معادلات الشكل:

نعمل على تقديم خمس (5) معادلات للشكل⁽²³⁾ كما يلي:

الشكل = الحركات القصيرة + الحركات المزدوجة + اللاحركتان

ش = ح + مز + 2 لاح

الشكل = الست حركات + اللاحركتان

ش = 6 ح + 2 لاح

الشكل = (الفتحة + الضمة + الكسرة) + (الفتحتان + الضممتان + الكسرتان) + (السكون

+ الشدة)

ش = (.+) + (.+.+) + (.+.+.)

الشكل = التحريك + اللاحركتين

ش = تح + 2 لاح

الشكل = التحريك + (السكون + الشدة)

ش = تح + (.+)

الشكل في لوحة المفاتيح:

سنورد، في الجدول أدناه، الملامس التي تُنقَر للحصول على الحركات القصيرة والمزدوجة والسكونين، في لوحات المفاتيح العربية والإنجليزية والفرنسية.

جدول الشكل في لوحة المفاتيح:

لوحة المفاتيح ح			الشكّل	
الفرنسية	الإنجليزية	العربية	الرّمز	التّسمية
Shift + A	Shift + Q	↑ ض +	َ	الفتحة
Shift + E	Shift + E	↑ ص +	ُ	الضمة
Shift + C	Shift + X	↑ و +	ِ	الكسرة
Shift + Z	Shift + W	↑ ص +	ّ	الفتحتان
Shift + R	Shift + R	↑ ق +	ّ	الضمتان
Shift + V	Shift + S	↑ ر +	ّ	الكسرتان
Shift + μ	Shift + μ	↑ ذ +	ّ	الشدة
Shift + X	Shift + X	↑ ء +	ّ	السكون

فنلاحظ أن لوحتيّ المفاتيح الإنجليزية والفرنسية تتفقان في الحصول على أربعة أشكال هي: الضمة، والضمتان، والسكون، والشدة. وتختلفان في الحصول على أربعة أشكال أخرى هي: الفتحة والفتحتان، والكسرة، والكسرتان.

هوامش وإحالات:

* الدكتور عبد القادر عيساوي: أستاذ بكلية الآداب واللغات والفنون، في جامعة سيدي بلعباس (الجزائر).

(1) رسمية: نسبة إلى الرسم، وهو مصطلح خاص بالقدا مي وعلماء التجويد، ويعني الخط أو الكتابة. وهناك مدلول آخر للكلمة (رسمية)، حيث تعني «قانونية»، بمعنى التوافق مع القانون. غير أننا هنا نقصد المعنى الأول لا الثاني.

(2) ما عدا الهمزة المنفردة (ء)، حيث تُعد في هذه الحالة مثل بقية الحروف الصامتة، وبالتالي

- تأخذا حيزا في الكتابة.
- (3) شَكَلَات (بفتح الكاف)، أو شَكَلَات (بتسكين الكاف)، كلاهما صحيح، غير أن الأول أسهل نطقا من الثاني. ويوجد مثل هذا في لغة العرب كقولنا: حَلَقَات، فَتَحَات، وَمَضَات، ...
- (4) د. صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، د.ط، الجزائر، دار هومة، 2002، ص 69.
- (5) الخطوط التي توضع عليها أو تحتها الحركات تُسَمَّى الشرائط، ومفردتها شريطة.
- د. سهيل إدريس، المنهل: قاموس فرنسي عربي، ط 19، بيروت، دار الآداب، 1998، ص 11.
- (6) الحركات القصيرة: Short vowels Voyelles courtes .
- (7) يُنظر في هذا أطروحتنا للدكتوراه «اللسانيات والصوتيات – دراسة في الحركات»، غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة الجيلالي اليابس)، سيدي بلعباس (الجزائر)، 1433 هـ / 2012 م، مبحث «الحركات القصيرة».
- (8) القرآن الكريم، رواية حفص، ط. 1، بيروت، دار القرآن الكريم، 1429-1430 هـ / 2009 م، نهاية المصحف: اصطلاحات الضبط*، د. ص.
- * صفحات نهاية هذا المصحف غير مرقمة.
- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع المدني، ط. 2، دمشق – بيروت، دار المنار، دار اليمامة، 1425 هـ، ص 612.
- (9) في بعض المصاحف يُرمز للمدود باللون الأحمر بمختلف تدرجاته.
- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، ط. 3، دمشق، دار المعرفة، 2005، الصفحة الداخلية الأولى، وهي غير مرقمة ولا مؤبّدة.
- وأحيانا تستعمل الرمز الواحد بأكثر من لون ليفيد أكثر من دلالة.
- مصحف التجويد، رواية حفص، ط 2، بيروت، مؤسسة الإيمان، 1402، ص 608.
- (10) لم نورد رموز الحركات الطويلة الثلاث الشائعة (الألف والواو والياء: ا، و، ي)، لأنها لا تُعد من الشكل، بل هي مثل بقية رموز الحروف الصوامت، من الناحية الكتابية.
- (11) يُنظر في هذا أطروحتنا للدكتوراه: م. س، مبحث «الحركات الطويلة».
- (12) Mourad ABBAS , Ghania DROUA-HAMDANI, Abderrahmane HADJ SALAH, l'utilisation de l'articulographe AG 100 dans l'étude acoustica-articulaire de la harka et du sukune de l'arabe standard et dans l'élaboration d'une base de données sonores, La langue arabe dans la technologie de l'informatique, sans éd., Alger, CSLA, 2005. (logiciel)
- (13) أ.د. كمال بشر. علم الأصوات ، م.س، ص 456-457.
- (14) القرآن الكريم، رواية حفص، م. س، نهاية المصحف: اصطلاحات الضبط، د. ص.
- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع المدني، م. س، ص 612.
- (15) يُنظر في هذا: كتابنا المخطوط «الحركات والشكل في اللغة العربية».
- أطروحتنا للدكتوراه، م. س، مبحث «مسائل متعلقة بالحركات».
- (16) القرآن الكريم، رواية حفص، م. س، نهاية المصحف: اصطلاحات الضبط، د. ص.

- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع المدني، م. س، ص 612.
- (17) هذا الشكل (...) يُعدّ في الرياضيات رمز (إذن: Therefore, Par conséquent).
- وليبد الحوري، قاموس المعرفة: إنكليزي - عربي، د. ط،، بيروت. دار المعرفة، د. ت،، ص. 551.
- (18) القرآن الكريم، رواية حفص، م. س، نهاية المصحف: اصطلاحات الضبط، د. ص.
- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع المدني، م. س، ص 612.
- (19) القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، ط 1، دمشق، دار الخبير، بيروت، دار القرآن الكريم، 1425 هـ / 2004 م، نهاية المصحف تحت عنوان «التعريف بهذا المصحف الشريف»، ص. د - ز.
- (20) حركة ar.wikipedia.org/wiki
- (21) تحريك: voyellation . حَرَكَ : voyeller .
- (22) سَلَفَ أن تطرقنا إليها في بداية هذا المقال.
- (23) نقصد هنا نوعين من الشكل هما: الشكل الحركي والشكل اللاحركي، وهما المعمولان بهما في الكتابة الإملائية.
- (24) معلومات هذا العمود مأخوذة من الموقع الإلكتروني التالي:
www.forums.alarab.net
- تعني الكلمة الإنجليزية (Shift) التغيير أو الانتقال باللغة العربية. ويُرمز لها في لوحة المفاتيح بسهم متجه نحو الأعلى ↑.
- (25) لوحة المفاتيح الإنجليزية: كُوَارْتِي Qwerty .
لوحة المفاتيح الفرنسية: أَزَارْت Azert .

